

٧) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب رضي الله عنه وقال قال كل خليل كنت امله لا الفينك اني عنك مشغول. ما معنى قوله لالفينك - [00:00:00](#)

احسنت لاجدتك ومنه في القرآن احسنت انهم الفوا اباؤهم ضالين. قال رضي الله عنه ما لن هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيد وتفصيل قوله مواعيد فيه ضرورتان. ما هما - [00:00:20](#)

نعم هل هو ممنوع من الصلاة؟ نعم؟ الثانية؟ اه الاشباع والكسرة حتى تولدت عنها احسنت احسنت بارك الله فيك. فيها صرف ممنوع وزيادة البيئة التي نشأت عن اشباع الكسرة. احسنتم. نعم تفضل - [00:00:50](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين قال كعب بن زهير بن ابي سلمى رضي الله عنه لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع - [00:01:10](#)

لظل يوعد الا ان يكون له من باذن الله تنويلا. ما زلت اقتطع البيداء مدرعا جنح الظلام ثوب الليل مسدود حتى وضعت يميني لا انازعه في قيمات قليلة القيل. لذاك اخيب عندي اذ - [00:01:30](#)

اكلمه وقيل انك منسوب ومسؤول. من ضيغم من ضراء الاسد من ضيغم من ضراء الاسد مخدره تقنية من دونه غيل. يغدو فيلحم ضغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراويل. اذا يساوي - [00:01:50](#)

ان يترك القرن الا وهو مفلول. منه تول سباع الجو ضامزة ولا تمشى بواديه الاراجيل ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والترسان مأكول لا يزال في واديه وقت ثقة احسن الله اليك ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرس - [00:02:10](#)

احسن الله اليكم. ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز في الترسان مأكول بارك الله فيك. قال رضي الله عنه لقد اقوم مقاما لم يقوموا به ارى واسمعوا ما لو يسمعوا الفيل لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويلا. قال لقد اقوم مقاما هنا - [00:02:40](#)

قسم محذوف لان لقد تكون جوابا لقسم. وهو اما قسم ملفوظ به كقوله تعالى اين قد اترك الله علينا؟ واما مقدر. كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:03:10](#)

لقد اقوم مقاما يفصل مقامه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل يعني لو يقوم به الفيل الفيل هو فاعل يقوم ارى ما لو يراه الفيل - [00:03:30](#)

واسمعوا ما لو يسمعه الفيل لظل يرعد ظل هنا بمعنى صار اي تأخذه الرعدة وهو اضطراب يحصل عند الخوف الا ان يكون له من الرسول صلى الله عليه وسلم باذن الله تنويل واعطاء والمقصود به هنا العفو - [00:03:50](#)

وقبول معذرتة يقول كعب رضي الله عنه في هذين البيتين ان المقام الذي قمته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لو قام به الفيل الذي هو اعظم الحيوانات جثة ورأى ما رأيت وسمع ما سمعت لظل يرعد من هيبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

حتى يكون له من النبي صلى الله عليه وسلم ما يسكن روعته. قال رضي الله عنه ما زلت اقتطع البيداء دريعا ينحى الظلام وثوب الليل مسدود. ما زلت اقتطع البيداء. البيداء ان فازت - [00:04:30](#)

الواسعة وهي تبديد الناس وتهلكهم اذا سميت بالبيداء. يقول انه ما زال يقطع ده مدري عن جنح الظلام. الجنح هو الطائفة من الليل. مدرعا المدرع هو اليابس. ما وزن احسنت مفتعل اصله - [00:04:50](#)

بالتاء. لكن تاء الافتعال اذا وقعت بعد الدال قلبت دال التاء هنا وقعت بعدها حرف الدال. وتاء الاشتعال اذا وقعت بعد حرف الدال

قلبت دال مثلا ادعى على وزني افتعل اصله اذ تعى. قلبت التاء دالا لوقوعها بعد دال. ومثل الدال في ذلك الزاي - [00:05:20](#)

والذال هذه الحروف الثلاثة اذا وقع التاء الافتعال بعدها قلبت دال مثلا افتعل من زجر افتعل من زجرا. ماذا تقول فيه؟ زجرا. احسنت.

اصله تجرة لكن التاء وقعت بعد الزاي فتقول لا بدالة تقول ازدجر. ما زلت اقتطع البيناء مدرعا جنح الظلام - [00:05:50](#)

وثوب الليل مسدود اي مرخى اي سار الى النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال فقطع مفاظات واسعة في الليل حتى وضعت يميني لا انازعه في كف ذي نقيمات قيله القيل. حتى وضعت يميني لا انازعه - [00:06:20](#)

ولا اخالفه في كف دين قيمات يعني النبي صلى الله عليه وسلم النعمة ككلمة النقمات جمع نعمة ككلمة. يقال نعمة ونقمة. والمقصود العقوبات اي في كان في من امره نافذ. يقال في الماضي نقم. وفي المضارع ينقم. وكلاهما - [00:06:40](#)

في القرآن ما مثال الماضي من القرآن نعمة نعم احسنتم وما نقموا منهم. والمضارع انت مقيم. وتقيم. احسنت. وما منا الا ان امنا احسنتم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا؟ قال في كف ذي نقمات قيل - [00:07:10](#)

القين القين والقال والقول كلها بمعنى من القيل في القرآن ومن اصدق من الله قيلا. والقول كثير. مثلا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. او قوله الحق الذي فيه ينترون قراءتان بالنصب والرفع. ومن القال قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قالوا الحق الذي فيه ينفرون - [00:07:40](#)

قالوا الحق ذلك عيسى ابن مريم قالوا الحق. مضاف مضاف اليه. وقالوا بالرفع والحق بالجر. قال في كف ذي نقمات قيله القيل. قيله ابتداء خبره القيل. يعني قوله القول المعتقد به. لكونه نافذا ماضيا. واتحاد المبتدأ والخبر - [00:08:10](#)

يدل على التعظيم. وفيه قصر فيه طريق من طرق القصر. ما هي تأليفهما. احسنت. تعريف الجزئين. يشير بهذا الى حاله مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وهو في المسجد وقال يا رسول الله انك ابن زهير جاء - [00:08:40](#)

ان من كتابنا مسلما فهل انت قابل منه ان انا جئتك به؟ قال نعم. فقال يا رسول الله انا كعب. وقد سبقت الاشارة الى هذا في اول مدارس القصيدة. قال لذاك اهيب عندي اللام دي ابتداء تفيد التوكيد. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:09:10](#)

اهيب اشد هيبة عندي اذ اكلمه حين اكلمه. وقيل انك منسوب اي مذكور بنسبك. او منسوب بما صدر لما صدر منك من الهجاء. وفي رواية وقيل انك مسبور اي مختبر. ومسؤول ستسأل عما نقل عنك - [00:09:30](#)

من حاضر لذاك اهيب عندي اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسئول اهي ومن ماذا؟ قال من وفي رواية من بيغم من ضغاء الاسد مقداره ببطن مكة غير دونه غير من ضيق - [00:09:50](#)

من اسد بيوم الاسد من ضراء الاسد اي من الاسود الضراء والضراء جمع دار منبري بالصيد اذا لزمه واودع به من بيغم من ضرار الاسود مخدره ببطن عثر. مخدر من خدر الاسد - [00:10:10](#)

فهو خادر والمكان منه مخدر. ويقال ايضا اخدر الاسد. فهو مخدر اذا كان في خدره خدره ازمته وبيته. يقال اخضر الاسد فهو مخدر. ما المكان منه شيء اخر من الثلاثي مخدر فتح الميم - [00:10:30](#)

من الرباعي من اخضرة على صيغة اسم المفعول. على صيغة اسم المفعول. اذا اردت اسم المفعول من اخضر اخضر فهو مثلا دخل مخضور غيره في حالات المصدر الميمي منه والمكان والزمان مدخل. وخرج مخرج. لكن ادخل واخرج - [00:11:00](#)

ماذا تقول في مصدر الميمي والزمان والمكان؟ وقل ربي ادخلني مدخل اصير قل لي مخرج صرف. فالمكان من اهدر مخدر. المكان من اخضر مخدر. ومن خذر مخدر هذه رواية وفي رواية اخرى من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثرة ويل دونه غيل - [00:11:40](#)

من خادر خادر من اسماء الاسد واشتقاق اللفظ يدل على انه مقيم في خدره اي في عرينه. من خادر من بيوث الاسد هذه من اضافة الشيء الى نفسه. لان البيوث هي الاصل. والبصريون يمنعون. قال ابن مالك ولا - [00:12:10](#)

لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد. يعني اذا وجد شيء من ذلك وجب تأويله عند البصريين له ثلاث صور ان يضاف الشيء الى نفسه مثل ان تقول ليث اسد - [00:12:30](#)

قمح بر. القمح هو البر. اصفته الى نفسه. الاصوات الثانية ان تضاف الصفة الى موصوفها يقال جرد قطيفة وسحق عمامة اي اه الجرد معناها انها بالية وكذلك السحق جرد قطيفة وسحق عمامة ما ناهما انها بالية وهنا الصفة اضيفت الى وصوفها - [00:12:50](#)

الصورة الثالثة اضافة الموصوف الى صفته. صلاة الاولى مسجد الجامع. الكوفيون اجازوا اضافة شيء الى نفسه آ بسبب الكوفيون اضاف اجازوا اضافة الشيء الى نفسه بشرط اختلاف اللفظ لفظ مضافي عن اللفظ المضاف اليه - [00:13:20](#)

وقولهم هو الذي قرره ابن مالك في التسهيل. ويدل لهم السماح قد قال الله تعالى دار الآخرة هذا بالاضافة للشيء الى نفسه. ان هذا هو حق اليقين والحق هو اليقين. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:13:40](#)

الحبل هو الوريد. فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والحب هو الحصيد وما كنت بجانب الغرب فهذا كله من اضافة الشيء الى نفسه وهو يدل لمذهب الكوفيين في هذه المسألة وعليه هذه الرواية من خادر من بيوت الاسد - [00:14:00](#)

مسكره من بطن عثرة. بطن جوف اثر مأسدة من مأسد العرب المسألة المكان الذي تكثر فيه الاسود. غير دونه غير شجر ملتف وراءه شجر ملتف. الاسد كلما كان مختلفا كان ذلك ابلغ في هيئته. يغدو - [00:14:20](#)

فينحم بلغامين يعيشهما لحم من القوم معفور خرايل. يغدو يذهب اول النهار فيلحم. يلحم برغامين اي ينيلهما وهذا من شواهد الصرفيين على مجيء فعل للإنارة يقال لحمه اناله لحما كمره - [00:14:50](#)

تمرة لبنه اناله لبنا. قال الشاعر اذا نحن لم نقضي المضاف ذبيحة تمرنا تما او لبناه راغيا تمرنا انناه تما. لبناه انناه لبنا. وفي رواية فيلحم من الرباعية الحمام يغدو فيلحم برغامين اي اسدين والمراد شبلاه لكنهما - [00:15:10](#)

باعتبار ما سيكون ومنه قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا هو يعصر عنبا سيروا خمرا عيشوه ما قوتهما وطعامهما لحم من القوم. القوم جماعة الرجال دون النساء. بدليل لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء - [00:15:40](#)

وقال زهير وما ادري وسوف ايخال ادري. اقوم ال حصن ام نساء؟ فالقوم جماعة الرجال دون النساء وربما اطلق على النساء على سبيل التبعية. مثلا كذبت قوم نوح المرسلين. ليس بمعنى ان الرجال كذبوا دون النساء - [00:16:10](#)

الرجال والنساء وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين. لحم من القوي معفور مخلوق صوت بالعفاريت وهو التراب. خراويل اي قطع. المخردل هو المقطع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اقسام اقسام الناس على الصراط قال فنادي مسلم ومخدوش مرسل - [00:16:30](#)

ومكدوس في نار جهنم. جاء في رواية انه قال منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو ومنهم المخردل ثم ينجو. ذكر النووي ان معناه المقطع بالكاليب. تقول خردلت اللحم اذا قطعته قال رضي الله عنه اذا يساور قرنا اذا يساور هذا الاسد قرنا لا يحل له ان - [00:17:00](#)

اترك القرن الا وهو مفلول. اذا يساور ان يواثب ويقاثل قرنا مكافئا له في الشجاعة. لا يحل له لا ينبغي له ان يترك القرن الا وهو مفنون اي منهزم مكسور. وفي رواية الا وهو - [00:17:30](#)

دول اي مرمي بالجدالة والجدالة وجه الارض. منه تظل سباع الجو ضامزة وتنمشى بواديها الارجيل. منه الضمير يعود على الاسد. وهي سببية بمعنى بسبب هذا الاسد تظل تبقى سباع الجو. السباع جمع سبع وهو ما له ناب يأدوا به كالاسد والنمر - [00:17:50](#)

والفهدي والذئب. منه تظل سباع الجو. الجو الجو منخفض من الارض واتسع. من خفض من الارض واتسع يقال له جو. قال ابن هشام في شرحه واخطأ من فسر ههنا بما بين السماء والارض. لكن في - [00:18:20](#)

تنهي المراد قال لا يمتنع تفسيره بذلك بين السماء والارض. فيكون مراده الطيور وسراك النسر وغيره. وتكون فيه مبالغة حتى سباع الطير. التي هي ممتنعة باجنحتها تخافه بسباع الوحش التي هي معه في البر منه تظل سباع الجو ضامزة ساكنة ولا - [00:18:40](#)

الشاء اصله ولا تنمشى. حذفت احدي التائين تخفيفا قال ابن مالك ان ابتدئ قد اقتصر فيه انات كتيب العبر ومذهب سيمويه البصريين ان المحذوف هو التاء الثانية بان الاستثقال بها حصل وهو الذي اختاره ابن مالك رحمه الله. وقد مرت له نظائر في هذه القصيدة. منها قوله - [00:19:10](#)

كما تلونوا في اثوابها الغول اي كما تتلون ولا تمسك بالعهد الذي زعمت اي ولا تتمسك ومنهم في القرآن من يذكر له سائلا في القرآن
الخبيث نعم؟ احسنت. فانذرتكم نارا تلظى. اي تتلظى. ولا تيمم الخبيث. اي لا تقيم الخبيث - [00:19:40](#)

نعم وايضا ما لكم لا تناصرون؟ اي ما لكم لا تتناصرون ولا تنازعوا ولا تتنازعوا تنزل الملائكة والروح فيها اي تنزل الملائكة والروح
فيها يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه يعني لا - [00:20:10](#)

تتكلم نفس الا باذنه. وضبط آآ وضبطت هذه الكلمة بالبيت. ولا تمشى بمعنى تمشي بواديه الباء بمعنى فيه. اي في واديه. ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة اي في بدر الوادي كل منفرج بين جبال او اكام يكون منفذا - [00:20:40](#)

للسيد وازاد الوادي الى الاسد لكونه يحل فيه للصيد. وهو من الاضافة يدنا ملابسة قال الناظم وقد يضيفون لادنى ملتبس ككوكب
الخرقاء لا حدق بس كوكب الحكاية. يشير الى قول الشاعر الى كوكب الخرقاء ناح بسحرته - [00:21:10](#)

سهيل اذاعت غزلها في القرائب. فاضاف الكوكب الى الخرقاء. هذه امرأة خرقاء. اي لا تحسن عمل الاخر الذي لا يحسن العمل تعين
صانعا او تصنع لآخرق لمن لا يحسن الامل. تفرط في غزل ثياب الشتاء في الصيف - [00:21:40](#)

فاذا طلع سهيل وهو زمان مجيء البرد فرقت الغزل في قرائبها ليساعدنها في غزو ثياب الشتاء فنسب الكوكب اليها لادنى ملابسة.
قالوا طلع كوكب الخرقاء. ومنه قول احد حاملي الخشب لصاحبه - [00:22:00](#)

خذ طرفك ولا يملك طرفه لكنه اضاف له لادنى ملابسه. ومنه في القرآن قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها.
اي او ضحى العشية. اضاف الضحى - [00:22:20](#)

كالعشية لما بينهما من ملابسة لانهما طرفا النهار. ومنه ايضا قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة ابصارها اظاف الابصار
الى القلوب والمراد واصحابها المراد اصحاب القلوب فالمعنى ابصار اصحاب القلوب. فهذا من الاضافة لانها ملابسة. ويتمشى
بواديه. بوادي الاسد. اضاف له لكونه - [00:22:40](#)

ويتمشى بواديه الاراجيل. الاراجيل جمع ارجال. وهو جمع رجل ورجل اسم جمع راجل للماشي بقدمه واذن في الناس بالحج يأتيوك
رجالا اي ماشيين على اقدامهم. يعني ان الناس الماشين على اقدامهم لا يقربون واديا ويتمشى بواديه الاراجيل. ولا يزال بواديه اخو
ثقة - [00:23:10](#)

مأكول ولا يزال يبقى بواديه في واديه اخو ثقة رجل واثق بنفسه يوثق بما عنده من الشجاعة مطرح البز مطرح السلاح مطرح
الماضي منه طرح على وزنه فعل وهذا الوزن - [00:23:40](#)

للتكفير. جول اكثر الجولان طوف اكثر الطواف. فهو كثير طرح والقاء البز. البز السلاح. وفي نسخة مبرد ببز والدرساني معقول ومبرد
اي ملطخ بالدم مطرح البز والدرساني الترسان جمع درس وهو الثوب الخلق اي القديم البالي - [00:24:10](#)

مأكول فهو مطرح سلاحه وثيابه ويأكله. ولا يزال بواديه اخو ثقل مطرح بس والدرسان ما اكون متطرح بزيفة الاسد يطرح سلاحه.
والدرساني الاسد يطرح ثيابه. مأكول الاسد يأكله. هذا الاسد - [00:24:40](#)

الذي وصفه بهذه الاوصاف في الابيات الخمسة من قوله من خادم الى هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده منه. هذا الذي يريد
ان يقوله. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم - [00:25:00](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك - [00:25:20](#)